

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : أساريعٌ طبي كما يقال : سيدٌ رملٍ وضَبٌّ كُدْيَةٌ وثَوْرٌ عَدَابٌ الواحدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ بضمَّهما قال الجَوْهَرِيُّ : والأصلُ يَسْرُوعُ بالفتحة لأنَّه ليس في كلام العرب يُفْعُولُ قال سيبويه : إنَّما ضُمَّ - أوَّلُهُ إِتِّبَاعًا لِلرَّاءِ أَي لَضَمِّتَيْهَا كما قالوا : أَسْوَدُ بْنُ يُعْفَرٍ . وَأُسْرُوعُ الطَّيِّبِ بِالضَّمِّ : عَصِيَّةٌ تَسْتَبِيطُنُ رِجْلَهُ وَيَدَهُ قاله أبو عمرو . وَأَسْرَعُ في السَّيْرِ كَسْرُوعٍ قال ابن الأَعرابيُّ : سَرَعَ الرَّجْلُ إِذَا أَسْرَعَ في كلامه وفِعَالِهِ وفِرَّقَ سيبويه بينهما فقال : أَسْرَعُ : طَلَبَ ذَلِكَ من نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ كَأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْيَ أَي عَجَّلَهُ وَأَمَّا سَرَعُ فَكَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ وهو في الأَصْلِ مُتَعَدِّياً قاله الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ سَاقَ نَفْسَهُ بعَجَلَةٍ . أو قَوَّلُكَ : أَسْرَعَ : فِعْلٌ مُجَاوِزٌ يَقَعُ مَعْنَاهُ مُضْمَرًا على مَفْعُولٍ به ومعناه : أَسْرَعَ المَشْيَ وَأَسْرَعَ كذا غيرَ أَنَّهُ لَمَّا كان معروفًا عندَ المُخاطَبين اسْتَغْنَى عن إظهاره فأُضْمِرَ قاله الليث واستعملَ ابنُ جِنِّي أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً فقال - يعني العرب - : فمنهم من يَخْفُ وَيُسْرَعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُهُ . فهذا إمَّا أن يكون يَتَعَدَّى بحرفٍ وبغيرِ حرفٍ وإمَّا أن يكونَ أرادَ إلى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ومنه الحديثُ : " إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَيْرٍ بِالِ مَائِلٍ فليُسْرِعِ المَشْيَ " . وَأَسْرَعُوا : إِذَا كانت دوابُّهم سِرَاعًا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ كما يقال : أَخْفُوا إِذَا كانت دوابُّهم خِفَافًا . والمُسارعةُ : المُبادَرةُ إلى الشَّيْءِ كالتَّسارُعِ والإِسْرَاعِ قال ابنُ عَرَبٍ : " وسارِعوا إلى مَغْفِرَةٍ من رَبِّكُمْ " وقال جَلٌّ وعَزَّ : " نُسارِعُ لهم في الخَيْرَاتِ " . وَتَسَرَّعَ إلى الشَّرِّ : عَجَّلَ قال العَجَّاجُ : " أَمَسَى يُبَارِي أَوْبَ مَنْ تَسَرَّعًا ويقال : تَسَرَّعَ بالأمرِ : بادَرَ به . والسَّرِيعُ كَأَمِيرٍ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَّامِ ج : سُرْعَانٌ بالكسْرِ والضمِّ . وسبقَ له في أوَّلِ المادَةِ هذا بعَيْنِهِ واقتصرَ هناك في الجَمْعِ على الكسْرِ فقط وهو تَكَرَّرَ ومُخَالَفَةٌ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : سَرَعَ يَسْرَعُ كَعَلِمَ : لغة في سَرَعٍ . والسَّرْعُ بالكسْرِ والفتحِ والسَّرْعُ محرَّكَةٌ والسَّرَاعَةُ : السَّرْعَةُ . وهو سَرَعٌ ككَتِفٍ وسُرَاعٌ بالضَّمِّ وهي بهاءٌ . ورجلٌ سَرَعَانٌ وهي سَرَعَى . وسَرَّعَ كَأَسْرَعَ قال ابنُ أَحْمَرَ : .

ألا لا أرى هذا المُسَرَّعَ سابقًا ... ولا أَحَدًا يَرْجُو البَقِيَّةَ باقيا وأرادَ

بالبقيَّة : البقاء . وفرَسُ سُرَاعُ : سَرِيعٌ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي . والسُّرْعَةُ :
 الإسراع . وَتَسْرَعُ الأمرُ كَسْرُعِ قال الراعي : .
 فَلَوْ أَنَّ حَقَّ اليومِ منكم إقامةٌ ... وإن كان صَرِحُ قد مضى فَتَسْرَعُ عا وجاءَ
 سَرْعَاءً بالفتحة : سَرِيعاً . وَسْرُعُ ما فَعَلَتْ ذاك ككَرْمِ وَسْرُعِ بالفتحة
 وَسْرُعِ بالضَّمِّ كلُّ ذلك بمعنى سَرَعَانِ قال مالكُ بنُ زُعْبَةَ الباهليُّ : .
 أَنْزَوْرًا سْرُعَ ماذا يا فَرُوقُ ... وَحَبِلُ الوَصْلُ مُنْتَكِثٌ حذيقُ أراد : سْرِعُ
 فَخَفَّفَ والعربُ تُخَفِّفُ الضمَّةَ والكسرةَ لثِقَلَيْهِمَا فتقولُ للفَخْدِ : فَخَذُ
 وللعَضُدِ : عَضُدُ ولا تقولُ للحَجَرِ : حَجَرُ ؛ لَخِفَّةِ الفتحه كما في الصحاح .
 وقوله : أَنْزَوْرًا معناه : أَنْزَوَارًا ونِيفَارًا يا فَرُوقُ وما : صِلَاةُ أرادَ سْرُعَ ذا
 نَوْرًا . وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : سَرُعَانُ ذا خُرُوجًا بضمِّ الراءِ . وقولُ ساعدةِ بنِ
 جُوَيْبَةَ : .

وظَلَّاتٌ تَعَدَّي من سَرِيعٍ وَسُنْدِيكُ ... تصدَّي بأَجْوَزِ اللُّهُوبِ وتَرَكُدُ
 فسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقال : سَرِيعٌ وَسُنْدِيكُ : ضَرَبَانِ من السَّيْرِ . قلتُ : وهذا
 البيتُ لم يَرَوْهُ أبو نَصْرٍ ولا أبو سعيدٍ ولا أبو محمدٍ وإنما رواه الأَخْفَاشُ وقال
 الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رَجْلِكَ السُّرْعَى . وَسَرُوعُ كَصَيْدُورٍ : من قُرى الشامِ .
 . وَسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيُّ : من بَنِي تَمِيمٍ له وَفَادَةٌ . وكُرَيْزُ بنُ وَقَّاصِ
 بنِ سَرِيعٍ وأخوه سَهْلُ وَسَرِيعُ بنُ سَرِيعٍ : مُحَدِّثُونَ .

سرقع